الليبرالية والإلحاد

- خطَّ النبي صراطًا مستقيمًا وخطَّ عن يمينه وشماله خطوطًا للشيطان، الليبرالية ليست مع هذه الخطوط، فالخطوط دينية بدعية والليبرالية خط معاكس لكل الخطوط.
- الليبرالية.. فكرٌ أطلقه أصحابه بلا قيد وعجزوا عن إيقافه، فانشغلوا بتعبيد الطريق له، وإزالة ما لا يمكن إزالته عن طريقه من جبال الدين والفطرة.
- الليبرالية ليست خطرًا كبيرًا في ذاتها على الإسلام، وإنما الخطورة في إلباسها لباس الإسلام لتأخذ الأمان وتدخل القلوب فتتغلغل فيها باسم الدين.
- الذي يقول (الليبرالية الإسلامية) إما لم يفهم الإسلام أو لم يفهم الليبرالية أو لم يفهمهما جميعا، ويحاول الجمع بين اثنين متناقضين لا يجتمعان .
- لا يوجد في المسلمين ليبرالي كما أنه لا يوجد فيهم نصراني فالإسلام شيء والليبرالية شيء آخر وإن التقيا بمفاهيم فكل ملل الأرض تلتقي بينها من وجوه.
- الليبرالية طريق أوله هوى وفسوق، وأوسطه كفر، وآخره إلحاد، لا يمكن أن ينتهي به تسلسله الفكري إلا إلى ذلك!

obeikandi.com

- الليبرالية عرفت كيف تبدأ ولم تضع حدًا كيف تنتهي، بدأت بشعار (دعه يعبر دعه يعمل) ولم يقولوا: (أين يعبر وأين يعمل) بدؤوا بحق وانتهوا بباطل.
- العقول تُحسن البدايات وتضل في النهايات...
- صراع الليبرالية اليوم صراع مع فطرة الإنسان قبل صراعه مع دين الإسلام، لن يفهم شريعة الحجاب من يحل الزنا واللواط حتى يعود لإنسانيته قبل التبديل.
- الليبرالية تحفظ كمال الشهوات ولو على حساب العقل، والإسلام يحفظ كمال العقل ولو على حساب الشهوات، فكمال العقل للإنسان وكمال الشهوة للحيوان
- الليبرالية كالحبل يطول حسب بعدك عنه، نساء الغرب قريبات فحقهن كشف الصدر كالرجل، والشرق بعيدات فحقهن الاختلاط فقط... المجرور مختلف ونهاية الجر واحدة.
- لم يبرز الإلحاد في الغرب إلا بعد نشأة الليبرالية فيه، واليوم نحو نصف الأوروبيين ملحدون... هربوا من عبودية الله فوقعوا في عبودية المادة.
- الليبرالية فكر مادي لا يؤصل للغيبيات، إلا أن أصوله لو جرت على الإيمان كانوا جهمية، وفي القدر معتزلة، وفي الصفات كرامية، وأما في السياسة فهم خوارج.
- العقل الليبرالي لا يؤمن بشيء اسمه وساوس الشيطان وهوى النفس، فيتعامل مع ذلك على أنه فكر قابل للتطبيق، وهذه هي نواة الشر في ذلك العقل.
- الفكر الليبرالي لا يتحدث عن الآخرة والغيب في الإسلام، وإنما يخوض في الماديات فقط؛ لأنه لو بحث مسائل الآخرة بنفس منطقه العقلي لظهر إلحاده.

obeikandl.com

- لو انفصل الفكر عن قوة المادة وضعفها لم يحتج تمييز الفكر الصحيح من الضعيف كبير عناء فقوة مادة الغرب حجبت البصر عن تقييم الفكر الليبرالي وبزوالها يزول، كما حجبت مادة فرعون فكره عن بني إسرائيل ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي﴾ (الزخرف: ٥١)، فلما غرق فرعون غرق فكره معه وبقيت الحقيقة.. والفكر الذي لا يصح مستقلًا بنفسه، يزول بزوال الشيء الذي صح لأجله، ولهذه تمتلئ كتب التاريخ بأفكار سادت ثم بادت؛ لأن سيادتها كانت بمؤثر آخر.

- الحكم على شيء بنظر مادي صرف وتغييب حكم الله يُفضي إلى تحكّم العاطفة الخاصة ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۝٢٩ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ﴾ (النجم: ٢٩، ٣٠).

- الحقوق ثلاثة: حق الله على عبده، وحق عبده عليه، وحق الناس فيما بينهم في الدنيا، الماديون يُشددون في حق الدنيا ويفرطون في حق الآخرة.

- الممنوعات التي يضعها الماديون لضبط حياة الناس أضعاف ما حرّمه الله عليهم لصلاح دينهم ودنياهم، يرون كثرة ممنوعاتهم حضارة وقلّة المحرمات تشدداً.

- المادة تصنع أفكار الماديين لا عقائد الربانيين، كان أبو بكر ينفق ماله كلّه لنصرة النبي ﷺ والمنافقون إذا أُعطوا آمنوا وإذا مُنعوا كفروا .

- العقل لا يخطئ إذا سلم من سطوة الشهوة والشبهة عليه، الليبرالية الغربية تأثرت بالشبهة والشرقية بالشهوة وجاء الإسلام ليحمي العقل من السطو عليه.

- العقل والنقل إذا اجتمعا صح الرأي، وترك واحدٍ منهما ضلال، ضلّت الليبرالية بالعقل بلا نقل، وضلّت الرافضة بالنقل بلا عقل.

- العقل سمي عقلاً لأنه يعقل النفس ويقيِّدها، لا أن النفس تقيّده وتكبله، فيرى نزواتها ويعجز عن منعها... الليبراليّة أطلقت النفس تحت ستار العقل.

obeikandl.com

- العقل سُمّي بهذا الاسم لأنه يعقل النفس ويُقيدها فلا تضل، والإسلام بتقييداته القليلة نهيًا وأمرًا، حقق للعقل اسمه، ولم يجعله اسمًا بلا مسمى.. والليبرالية إما أن تُثبت للعقل اسمه بتقييده أمرًا ونهيًا بتعليل صحيح، فتحقق للعقل اسمه أو تبحث له اسمًا آخر غيره.

- لو جُمعت الحجج العقلية التي احتجت بها الأمم على الأنبياء في القرآن والسُّنَّة لرجعت إليها أصول المنطق العقلي الليبرالي وإنما اختلفت الصياغة.

- كل عقيدة ورأي جاءت به الأمم السابقة وعارضه الأنبياء وجاهدوهم عليه، يجب أن يكون مشروعًا لأصحابه في الفكر الليبرالي، ومواجهته تزمت وغلو وتطرف.

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مركز ضبط الحريات حتى لا تنفلت... والليبرالية مركز انفلات الحريات حتى لا تنضبط.

- ليبرالية الغرب ليبرالية شبهات، وليبرالية الشرق ليبرالية شهوات، الشبهة تزول بالحجة، والشهوة تزول بهيبة الحق.

- أن يتزوج ثانية بالتراضي بعقد فحرام... وأن يزني بمائة بالتراضي بلا عقد فحلال... هذه ليبرالية الغرب التي يُريدون تقنينها!

- قرأت كثيرًا من الكتب والرسائل في أصول الليبرالية الغربية، ولو كانت الليبرالية رحمًا تُنجب ما صار لها ولد شرقي صحيح، فكلهم إما حي خديج أو سقط ميت.

- في الليبرالية الغربية أن كل قرار وأمر يُصدره حاكم بلا رأي شعبي فهو (استبداد) إلا إن كان يوافق الليبرالية فالحاكم حينها (مستبد مستنير) وإذا جاء حاكم ففرض حُكم الله في الناس فهو (مستبدٌ ظلامي)، والفرض والإكراه جاء في الحالين فشرَّعوه في حال ومنعوه في حال إنهما مدرستان في صراع متقابل شرعة الوحي وشرعة البغي، قال الله: ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴾ (المائدة: ٤٩).

- فتنة الكفر والإلحاد في المجتمعات أعظم من فتنة القتل بين الناس ﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِ﴾ (البَقَرَة: ٢١٧) اتفق المفسرون أن الْفِتْنَةِ في الآية: (الكفر).

- مواجهة المحرّضين على الإلحاد والكفر، أعظم عند الله من مواجهة المحرّضين على القتل: ﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِ﴾ (البَقَرَة: ١٩١)... والفتنة هنا (الكفر).

- الاغترار المادي نواة الإلحاد: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا ٣٥ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ﴾ (الكهف: ٣٥، ٣٦).

- ما بين إلحاد فرعون وإيمانه بالله خطوات زال خلالها الأمن وغرور المادة أول البحر يقول: ﴿وَمَا رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ (الشُّعَرَاء: ٢٣)، وفي وسطه ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ﴾ (يُونس: ٩٠).

- ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ﴾ (المَائدة: ٦٤) نظرتهم مادية حتى لله سبحانه، يعبدون من أعطاهم ويسبون غيره، يوالون على المال ويعادون عليه.

- تكفر الأمم غرورًا بقوتها، كفرت ثمود لنحتها الجبال بيوتًا، وبيوتها اليوم لو صنعها أحد لكُفر بدينه لحقارتها، وهكذا أكثر الأمم تربط الإيمان بالمادة.

- يُسخر الله إنسانًا للدنيا وهو كافر فيُنتفع به أكثر من المسلم وهذا لا يرفعه عند الله؛ لأن أمر التسخير كوني فالشمس والقمر جمادان أنفع للدنيا من الناس.

- أكثر الملحدين يتبنون الإلحاد لفك قيد الشهوات، فإذا ذهبت الشهوة رجعت النفس في صراع مع العقل إما تتوب أو تُكابر أو تهرب من الصراع بالانتحار.

- جُلُّ الملحدين ألحدوا فترة قوّة الشهوة وصحة البدن، فلا يكاد يوجد مؤمن صحيحٌ معافى ثم يُلحد إذا مرض؛ لأن الشبهات لا توجد إلا مع الشهوات.

- الأفكار والعقائد تتسلسل بعضها عتبة بعض، لا يظهر الإلحاد في مجتمع إلا وقد سبقه حرب على أصول الإيمان وعلى حملتها، فهما ضدان يقوى أحدهما بضعف الآخر.

obeikandi.com

- الغلو في محاربة الغلو يورث (الانسلاخ).
- كل غلو في محاربة فكرة، ينشأ معه الفكر المقابل له، فالغلو لا يقابله الاعتدال بل يقابله الانسلاخ... لا يظهر الإلحاد إلا بعد الغلو في مواجهة الغلو.
- الملحد يؤمن بيقين أن الدولة لا تصلح إلا برئيس يُدبرها، ويرى أن الكون بأفلاكه يسير بانتظام بلا مدبّر: ﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ﴾ (غَافر: ٥٧).
- العقل الملحد يذم أي تصرف عبثي بلا هدف ويتجاهل أنه يؤمن أن وجوده كله عبث فلماذا ينتقد عبث تصرفاته ووجوده كله عبث: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (المؤمنون: ١١٥).
- تلدغه بعوضة ويراها ويتركها لأنه لا يرى أنها تستحق انتقام مثله! ويُلحد في الله لأن الله لم ينتقم ممن آذاه وهو ودنياه لا يساوي عنده جناح بعوضة.
- ﴿وَقَالُوٓا۟ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ (الأنعام: ٢٩) يُسمونها ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ ثم لا يؤمنون بوجود (الآخرة)!!

# # #